

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما يُشْرَعُ فِعْلُهُ لِرَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ

الواجب على المسلم أن يُعَلِّقَ قَلْبَهُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَيَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَلَّا يَفْعَلَ لِدَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ رَفْعِهِ إِلَّا الْأَسْبَابَ الْمَشْرُوعَةَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ، أَوْ الْجَائِزَةَ كَالْأَدْوِيَةِ الْمَبَاحَةِ بِأَنْوَاعِهَا، مَعَ اعْتِقَادِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْحَافِظُ الْكَافِي وَهُوَ الشَّافِي الْمَعَافِي سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كِفَاةً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾

الطلاق - الآية ٣

الرُّقْيَةُ

تُصِيبُ الْمُسْلِمَ فِي حَيَاتِهِ أَمْرًا مُخْتَلِفًا، يَكُونُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّدَاوِي مِنْهَا، وَقَدْ أَبَدَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ الْمُؤَحِّدِينَ بَدَلًا عَنِ التَّمَائِمِ وَالتَّعَاوِيذِ الشَّرْكَِيَّةِ، بِدَائِلَ شَرْعِيَّةٍ لِدَفْعِ الْبَلَاءِ قَبْلَ وَقُوعِهِ، أَوْ رَفْعِهِ بَعْدَ وَقُوعِهِ، وَذَلِكَ بِاسْتِعْمَالِ الرُّقْيَةِ الشَّرْعِيَّةِ.

تعريف الرُّقْيَةِ

الرُّقْيَةُ:

جمع رُقْيَةٍ وهي:

القراءة على المريض لرفع الضر عنه

وتسمى: العزائم والتعويذ

وأكثر ما تُطلقُ العودَةُ أو التَّعاوِذُ على: القراءة على الأطفال وغيرهم، لحمايتهم من العين، والحسد، والشياطين، والسَّحر وغيرها، فالرُّقية تكون بعد نزول البلاء، والعودَةُ قبله للحماية من الوقوع فيه.

تُكون بعد نُزول البلاء

الرُّقية

تُكون قبل نُزول البلاء

العودَةُ

طرقُ الرُّقية

للرُّقية طرقٌ متعددةٌ منها:

1 القِرَاءة على المَرِيض مُباشرة مع النَّفث

2 القِرَاءة على النَّفْس أو المَرِيض مع وضع اليَدِ على مَوْضِع الأَلَم، أو المَسح عليه

3 النَّفث في ماء، ثم يشربه المريض، أو يَغسل به مَوْضِع الأَلَم، أو يَغتسل به.

4 الكُتابة بالزَّعْفَران ونحوه في صحن، أو ورقة نظيفة ثم يُغسَل، ثم يشربه المريض، أو يَغسَل به مَوْضِع الأَلَم، أو يَغتسل به، ويُسمَّى هذا العمل: (المَحْو) لأن الكُتابة تُمَحَى بغسلها.

أنواع الرقية

الرقية ثلاثة أنواع:

1 الرقية الشرعية

وهي ما كان بـ :

القرآن الكريم ، وما أُثِرَ عن النبي ﷺ من الأذكار، والأدعية الشرعية

الرقية بها جائزة

حكمها

الدليل على جوازها

حديثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ ؓ قال: ((كُنَّا نَرُقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ: اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ)) رواه مسلم

ويشترط لها ثلاثة شروط هي:

1 أن تكون بكلام الله تعالى، أو بكلام رسوله ﷺ، أو بالأدعية الواضحة، المشتملة على دعاء الله تعالى بأسمائه وصفاته.

2 أن تكون باللسان العربي، وما يُعرفُ معناه.

3 أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله تعالى

2 الرُّقِيَّةُ الْمَحْرَمَةُ

2

وهي الرُّقِيَّةُ التي لا تتوفر فيها شروط الرُّقِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ، ولكنها (لا تصل إلى حد الشرك) مثل: الرُّقِيَّةُ بكلام غير مفهوم

محَرَّمَةٌ ، وهي من وسائل الشَّرِكِ

حَكْمُهَا

3 الرُّقِيَّةُ الشَّرِكِيَّةُ

3

هي الرُّقِيَّةُ المشتملة على الشَّرِكِ، مثل:

دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله والاستعاذة بغير الله كالتِّي

فيها استغاثة بالملائكة، أو الأنبياء، أو الجن، والشياطين أو الأولياء

محَرَّمَةٌ ، وهي شِرْكٌ أَكْبَرُ

حَكْمُهَا

الدَّيْلُ على أنها محرمة وشرك

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الرُّقِيَّةَ والتَّمَائِمَ والتَّوَلَّةَ شِرْكٌ)) رواه أحمد
وإنما كانت من الشَّرِكِ، لما فيها من صرف العبادة لغير الله، وطلب دفع المضار، وجلب المنافع من غير الله تعالى.

أنواع الرقية

الرقية الشرعية
الرقية بها جائزة

النوع الأول

الرقية المحرمة
محرمة
وهي من وسائل الشرك

النوع الثاني

الرقية الشركية
محرمة
وهي شرك أكبر

النوع الثالث

إشراقه



أفضل الرقية رقية المسلم نفسه



فمن عايشة ﷺ: " أن رسول الله

كان إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث
فلما اشتد وجعه، كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء
بركتها."

رواه البخاري

الرُّقِيَّةُ الشَّرْعِيَّةُ

القرآن الكريم شفاء

القرآن الكريم شفاءٌ من الأمراض النفسية والعضوية، فيُسرَعُ للمسلم أن يستشفى بالقرآن الكريم، مما أصابه من الأمراض بأنواعها، مع عدم إهمال الاستشفاء بالأدوية المباحة النَّافعة، وقد دل على ذلك أدلة كثيرة، منها:

1 قوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾
يونس - الآية: ٥٧

2 قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

الاسراء - الآية: ٨٢

النبي ﷺ رقاؤه جبريل عليه السلام

ثبت عن النبي ﷺ أنه رقاؤه جبريل عليه السلام، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فقال: ((نَعَمْ)) قال: ((بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ))
رواه مسلم

صِفَةُ الرَّقِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ

إذا زرتَ مريضاً أو حضرَ عندك مريضٌ، فمن السُّنَّةِ أن ترقيه بما وردَ،
مثلُ:

1 قراءة سورة الفاتحة كاملةً ، مع النَّفْثِ على المريض
ف ((إنَّهَا رَقِيَّةٌ))
رواه البخاري

2 اللهم اشْفِ فلاناً، اللهم اشْفِ فلاناً، اللهم اشْفِ فلاناً
ثلاث مرات وتسميه باسمه. رواه أحمد

3 تجلس عند رأسه ، وتقول سبع مرّات:
((أسألُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرشِ العَظِيمِ، أنْ يَشْفِيكَ))

4 ((اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ
الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا.))

5 ((بِاسْمِ اللّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ
تَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللّهِ أَرْقِيكَ))

صِفَةُ رُقِيَةِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ

عند إحساس الإنسان بألم في أي جزء من بدنه يُشْرَعُ له:

1 وَضَعُ يَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِهِ

2 ويقول ((بِاسْمِ اللَّهِ)) ثلاثاً

3 ويقول سَبْعَ مَرَّاتٍ:
أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ

أَمْثَلَةٌ عَلَى التَّعَاوِذِ الشَّرْعِيَّةِ

يُسَنُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُعَوِّذَ نَفْسَهُ وَ أَوْلَادَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَرِيضٌ،
وَمَا يُتَعَوَّذُ بِهِ، مَا يَلِي:

1 قِرَاءَةُ الْمَعْوِذَتَيْنِ وَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ
(سورة الفلق، وسورة النَّاسِ، وسورة الْإِخْلَاصِ) وَبِخَاصَّةٍ عِنْدَ النَّوْمِ.

2 قِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَبِخَاصَّةٍ عِنْدَ النَّوْمِ.

3

قولُ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.
عند نزول أي مكان.

4

تعويدُ الأولادِ بنينَ وبناتٍ بقول: أَعِيذُكَ أَوْ أَعِيذُكُمْ أَوْ أَعِيذُكُمْ أَوْ أَعِيذُكُمْ،
في حديثِ النبي ﷺ كان يُعوذُ الحسنُ والحسينُ
يقول: ((أَعِيذُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ وَهَامِيَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامِيَةٍ)) .

مفاهيم خاطئة عن الرقية

1

ترك بعض الناس رقية نفسه، واعتقاده أن الرقية
لا تنفع، إلا من أشخاص محددين تتعلق القلوب
بهم مع أنهم مجرد أسباب.

2

عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم
وإنما يرقى أو يسترقى تجربة.

3

التَّعَجَّلْ بِطَلْبِ الشُّفَاءِ، وَتَرَكَ الرُّقِيَّةَ إِذَا لَمْ يُشْفَ مَبَاشَرَةً مَعَ أَنَّ الرُّقِيَّةَ يُمْكِنُ أَنْ تَفِيدَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَدْ تَفِيدُ بَعْدَ تَكَرُّرِهَا أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ.

4

اعْتِقَادُهُ أَنَّهُ لَا تُشْرَعُ الرُّقِيَّةُ فِي الْأَمْرَاضِ الْعَضْوِيَّةِ.

إِشْرَاقَةٌ



رُقِيَّةُ الْمَرِيضِ بِالْقُرْآنِ وَ الْأَذْكَارِ وَالذَّعَوَاتِ النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةُ عَنْهُ ﷺ أَمْرٌ مَشْرُوعٌ، أَمَّا الذَّهَابُ إِلَى الْمُشْعُوذِينَ الَّذِينَ رُبَّمَا قَرَأَ أَحَدُهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، لَكِنَّهُ يَأْمُرُ الْمَرِيضَ بِذَبْحِ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّ ذَلِكَ رُقِيَّةٌ بَدْعِيَّةٌ، وَأَكْلٌ لِلْمَالِ بِالْبَاطِلِ، وَقَدْ يَكُونُ شُرْكَاءُ؛ إِذَا ذَبَحَ مَا ذُكِرَ لِلْجَنِّ أَوْ لِلْأَمْوَاتِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، لِدَفْعِ ضَرٍّ أَوْ لَجَلْبِ نَفْعٍ مِنْهُمْ.

النُّشْرَةُ

النُّشْرَةُ: ضرب من الرُّقِيَّة يُعالج به من كان يُظن أن به مَسًّا من الجنِّ أو المرض، يقال نَشَرَ عَنْهُ، ونَشَرَهُ بِـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، أي: رَقَاهُ وهي كالتَّعْوِيذَةِ والرُّقِيَّةِ.

وهي **حَلُّ السَّحْرِ مِنَ الْمَسْحُورِ** واسم النُّشْرَةِ يطلق ويراد به أمران :

الأول:

حَلُّ السَّحْرِ مِنَ الْمَسْحُورِ بِالرُّقَى الشَّرْعِيَّةِ وَالْأَدْوِيَّةِ الْمُبَاحَةِ. وهذه دَاخِلَةٌ فِي عُمُومِ إِبَاحَةِ التَّدَاوِي الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ((تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا تَتَدَاوُوا بِحَرَامٍ)) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والمفهوم من قوله ﷺ ((اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ)) رواه مسلم

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَمِنْ أَنْفَعِ عِلَاجَاتِ السَّحْرِ الْأَدْوِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ، بَلْ هِيَ أَدْوِيَّتُهُ النَّافِعَةُ بِالذَّاتِ، فَإِنَّهُ مِنْ تَأْثِيرَاتِ الْأَرْوَاحِ الْخَبِيثَةِ السُّفْلِيَّةِ، وَدَفْعُ تَأْثِيرِهَا يَكُونُ بِمَا يُعَارِضُهَا وَيَقَاوِمُهَا مِنَ الْأَذْكَارِ وَالْآيَاتِ وَالِدَعْوَاتِ الَّتِي تُبْطِلُ فِعْلَهَا وَتَأْثِيرَهَا، وَكُلَّمَا كَانَتْ أَقْوَى وَأَشَدَّ كَانَتْ أَبْلَغَ فِي

النُّشْرَةِ. زاد المعاد ج/٤/ص ١١٦

الثاني: حل السحر بسحرٍ مثله: وهذا لا يجوز وهو من عمل الشیطان

كما دلَّ عليه حديث النَّبي ﷺ عندما سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ:
((هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ)) صححه الألباني
وَهَذَا قَوْلُ جَمَاهِيرِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

إشراقة



قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ :

وَالنُّشْرَةُ حَلُّ السَّحْرِ عَنِ الْمَسْحُورِ، وَهِيَ نَوْعَانِ: حَلُّ سِحْرِ بِسِحْرٍ
مِثْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّ السَّحْرَ مِنْ عَمَلِهِ،
فَيَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ النَّاشِرُ وَالْمُنْتَشِرُ بِمَا يُحِبُّ، فَيَبْطُلُ عَمَلُهُ عَنِ
الْمَسْحُورِ.

وَالثَّانِي: النُّشْرَةُ بِالرُّقِيَّةِ وَالتَّعْوِذَاتِ وَالدَّعَوَاتِ وَالأَدْوِيَّةِ
المباحة، فهذا جَائِزٌ، بَلْ مُسْتَحَبٌّ " فتاوى إمام المفتين " (ص ٢٠٧، ٢٠٨) :

وقال الشيخ العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ:

هذا الحديث يبين فيه الرسول ﷺ حُكْمَ النُّشْرَةِ، وَأَنَّهَا مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ، وَهَذَا يُغْنِي عَنْ قَوْلِهِ إِنَّهَا حَرَامٌ، بَلْ هَذَا أَشَدُّ مِنْ
قَوْلِهِ إِنَّهَا حَرَامٌ، لِأَنَّ رَبَطَهَا بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ يَفْتَضِي تَقْبِيحَهَا،
وَالتَّنْفِيرَ عَنْهَا، فَهِيَ مُحَرَّمَةٌ " القول المفيد " (٧٠/٢) :

فَهْرِسْتَان

- 01..... مقدمة
- 01..... الرُّقَى
- 01..... تعريف الرُّقِيَةِ
- 02..... طُرُقُ الرُّقِيَةِ
- 03..... أنواع الرُّقِيَةِ
- 06..... الرُّقِيَةُ الشَّرْعِيَّةُ
- 07..... صِفَةُ الرُّقِيَةِ الشَّرْعِيَّةِ
- 08..... صِفَةُ رُقِيَةِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ
- 08..... أمثلةٌ عن التَّعَاوِذِ الشَّرْعِيَّةِ
- 09..... مَفَاهِيمُ خَاطِئَةٌ عَنِ الرُّقِيَةِ
- 11..... النُّشْرَةُ
- 13..... الفهرس